

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة السادسة والستون

الجلسة العامة ٩٠

السبت ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد النصر (قطر)

لهذا العام، أود أيضا أن أقدم إلى الجمعية العام، عملاً بالقرار
١٣٧/٦٥ المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، التقرير
عن تنفيذ عملية كيمبرلي لعام ٢٠١١ (A/66/593، المرفق).

شأني شأن جميع أسلافي الذين تكلموا أمام الجمعية
العامة منذ عام ٢٠٠٤، أود أن أذكر الجميع بأن عملية
كيمبرلي مبادرة مشتركة بين الحكومات وشركات صناعة
الماس والمجتمع المدني تهدف إلى منع الماس الملطخ بالدماء من
أن يشق طريقه إلى القنوات القانونية للتجارة الدولية. وهي
تطبق آليات تهدف إلى قطع الصلة بين الاتجار بالماس الملطخ
بالدماء والصراع المسلح، لا سيما بالنظر إلى الآثار المدمرة
لهذه الصراعات على السلام وأمن الشعوب وسلامتها.

لقد استحقت الأمم المتحدة بجدارة أن تهنئ نفسها
على التقدم الكبير الذي أحرز بفضل نظام عملية كيمبرلي
لإصدار شهادات المنشأ. وبالفعل، بعد إطلاق هذه المبادرة،
عاد السلام والاستقرار إلى بلدان عديدة كانت تعاني من
الصراع المسلح الذي يُموّل من عائدات بيع الماس المُوجج
للصراع. بعد أن تخلّصت هذه البلدان من الماس

افتتحت الجلسة الساعة ١٢/٣٥.

البند ٣٣ من جدول الأعمال

دور الماس في تأجيج الصراع

رسالة مؤرخة ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١
موجهة إلى الأمين العام من القائمة بالأعمال
بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية الكونغو
الديمقراطية لدى الأمم المتحدة تحيل بموجبها تقرير
عملية كيمبرلي (A/66/593)

الرئيس: أعطي الآن الكلمة لممثل جمهورية
الكونغو الديمقراطية.

السيد ماتيو (جمهورية الكونغو الديمقراطية) (تكلم
بالفرنسية): بما أن هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة
في هذه القاعة، أود أن أهنئكم، سيدي الرئيس، على انتخابكم
الباهر لرئاسة الجمعية العامة في دورتها السادسة والستين.

بالنيابة عن حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية، التي
أسندت إلي رئاسة عملية كيمبرلي الشاقة والمحفوفة بالتحديات

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي
ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع
أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر
التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



وأنّ الجلسة العامة لعملية كيمبرلي قررت أن تعهد لي بمهمة الاتصال بالمشاركين الذين لم يقدموا تقاريرهم الإحصائية المطلوبة لحثهم على الامتثال لمتطلبات الحد الأدنى لنظام إصدار شهادات المنشأ؛ وأن ليسوتو وبوتسوانا وأوكرانيا قد استضافت زيارات استعراض، وبعد ذلك جرى إعداد تقارير عن حالة تنفيذ عملية كيمبرلي في تلك البلدان.

وأشدد أيضاً على مسألة إنشاء فريق من الخبراء الفنيين للنظر في كيفية الإشراف على التعاملات المتعلقة بالماس على الإنترنت، بالنظر إلى الزيادة، في حجم هذه التعاملات، وأهمية فرض رقابة ملائمة عليها؛ وتحسين الموقع الشبكي لعملية كيمبرلي للإحصاءات المتعلقة بالماس الخام، لكي تتمكن من ضمان اتساق البيانات عند تدوينها.

أما فيما يتعلق بتقديم التقارير السنوية، فأود أن أذكر تحديداً أن جمهورية فنزويلا البوليفارية، بعد أن انسحبت من نظام إصدار شهادات المنشأ، امتثلت لتوصيات الاجتماع العام الذي عقد في كينشاسا، وبذلك لها الحق في إعادة الانضمام إلى النظام.

وإذ أنتقل إلى منظمة الجمارك العالمية، فإن التعاون مع تلك المنظمة مستدام ومثمر، وخاصة من خلال المساعدة التي تقدمها لنظام إصدار الشهادات في ميدان تعزيز استراتيجيات مكافحة الغش.

أما فيما يتعلق بالمسائل الفنية، واقتفاء أثر الماس، وتعزيز نظم الرقابة الداخلية، فإن الأفرقة العاملة ذات الصلة في هذه الميادين تعمل مع المشاركين في التشكيل الحبيبي للبعصمات في البلدان المنتجة للماس؛ وفي تنفيذ مشروع منهجية تقييم الماس الخام من خلال مصفوفة تقييم البيانات؛ وفي تنفيذ إعلان توصيات موسكو بشأن تعزيز الرقابة الداخلية وفي مساعدة المشاركين على الوفاء بمتطلبات الإعلان.

غير المشروع، قامت بتهيئة الظروف المواتية للحد من الفقر وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية عن طريق توجيه الإيرادات المتولدة من تجارة الماس القانونية لتمويل البرامج العامة.

فيما يتعلق بالإسهام في تحقيق السلام والأمن، تجدر الإشارة إلى أن عملية كيمبرلي ظلت ترصد عن كثب، وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٩٨٠ (٢٠١١)، الحالة الأمنية في كوت ديفوار من خلال فريقها العامل المعني بالرصد وفريق خبراتها المعني بالماس ومجموعة أصدقاء كوت ديفوار. في ذلك الصدد، قدمت حكومة كوت ديفوار، خلال مداوات الجلسة العامة المعقودة بكينشاسا، عرضاً عن الحالة التي كانت سائدة منذ إعادة توحيد البلد وما بذله البلد من جهود لتنفيذ إطار يلي أدنى متطلبات نظام الشهادات.

وأكثر من ذلك، عملت عملية كيمبرلي، وفقاً لقرار مجلس الأمن ١٩٨٠ (٢٠١١)، بالتعاون مع فريق خبراء الأمم المتحدة ولجان الجزاءات التابعة لمجلس الأمن، على الاستمرار في توخي اليقظة لمنع الماس الإيفواري من الدخول في التجارة القانونية في البلدان المجاورة، لا سيما غانا وليبيريا وغينيا.

فيما يتعلق بالمسائل التقنية الأخرى المتصلة بتنفيذ نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ في عام ٢٠١١، يورد التقرير الذي أقدمه اليوم ما يلي من تفاصيل. انضمت مملكة سوازيلاند لعملية كيمبرلي. وأعربت مالي، موزامبيق، الكاميرون، بنما، بوركينا فاسو وكازاخستان عن رغبتها في العودة للانضمام للنظام إصدار الشهادات. وظلت لجنة المشاركة تقدم لهذه البلدان المساعدة في إعداد طلباتها للحصول على العضوية. ويقف هذا دليلاً كافياً على أن نظام إصدار الشهادات لا يزال مفتوحاً وشاملاً.

فيما يتعلق بالرصد وتقييم الأقران، أحيط علماً بأن ٤٥ مشاركا، يمثلون ٧١ بلداً، قد قدموا تقاريرهم السنوية؛

لإصدار شهادات المنشأ من خلال تنفيذ القرار الإداري المتخذ في كينشاسا بشأن تصدير الماس من منطقة مارانج في زيمبابوي.

وسأكون مقصرا إن لم أعرب عن شكري لجميع المشاركين ورؤساء الأفرقة العاملة واللجان المخصصة على ما يتحلون به من احترافية وحس بالمسؤولية والذين عملوا بدأب طوال العام للمساهمة في إنجاح فترة ولايتي. وأحضرهم على أن يفعلوا نفس الشيء من أجل الرئيس المقبل. وخروجاً عن التقليد المتبع، لم أتمكن من تقديم أي مشروع قرار للجمعية العامة لاعتماده، إذ أن المشاورات لا تزال جارية مع جميع الأطراف سعياً للتوصل إلى نص يحظى بموافقة عامة. وسيظل وفدي على اتصال بالأمانة العامة فيما يتعلق بالطريق المحدد لتقديم مشروع القرار من أجل عرضه وإقراره.

السيد بفيليا زامبيتي (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. يؤيد هذا الإعلان البلد المنضم كروايتا.

إن الاتحاد الأوروبي، الذي يشارك بوصفه عضواً منفرداً في عملية كيمبرلي، يود أولاً أن يرحب بالنتائج التي توصلت إليها رئاسة جمهورية الكونغو الديمقراطية للعملية في عام ٢٠١١، وهي نتائج ما برحت تدل على قدرة عملية كيمبرلي على التصدي بفعالية للتحديات الجديدة والهامة. ويلاحظ الاتحاد الأوروبي مع الارتياح أن الأدوات التي تجعل من عملية إصدار شهادات فريدة جداً قد تعززت أيضاً هذا العام. وكفلت العملية شفافية الإحصاءات المتعلقة بإنتاج الماس وتجارته، واستمرت في رصد تنفيذ النظام من خلال نظام استعراض الأقران لديها.

إن الاتحاد الأوروبي، بصفتي رئيس الفريق العامل المعني بالرصد، يشجع على استمرار التزام المشاركين بالتدقيق من خلال زيارات الاستعراض ومن خلال تقديم تقارير

في عام ٢٠١١، واجهت عملية كيمبرلي عدداً من المسائل التي عرقلت عملها بسبب الاختلافات في النهج فيما بين سائر المشاركين على كيفية معالجة تلك المسائل. وهي بالتحديد المسائل المتعلقة بالماس المصدر من منطقة مارانج في زيمبابوي وبمنصب نائب رئيس عملية كيمبرلي. ولكن على الرغم من هذه الاختلافات، تمكن المشاركون في الاجتماع العام الذي انعقد في كينشاسا من التغلب عليها بإيجاد حلول تصب في مصلحة نظام عملية كيمبرلي لإصدار شهادات المنشأ ككل. وإلى جانب القرار الإداري الذي يأذن باستئناف صادرات الماس من منطقة مارانج امتثالاً للحد الأدنى من متطلبات إصدار شهادات المنشأ، أقر الاجتماع العام اختيار الولايات المتحدة لمنصب نائب رئيس عملية كيمبرلي. لذلك، سيتولى ذلك البلد رئاسة العملية لعام ٢٠١٢ بمساعدة جمهورية جنوب أفريقيا التي تقرر أيضاً تعيينها لمنصب نائب الرئيس بغية تمكينها من تنظيم احتفال الذكرى السنوية العاشرة لهذه العملية.

ومما تجدر ملاحظته أيضاً، أن اللجنة المخصصة المعينة لإنشاء آلية دعم إدارية قد بدأت عملها هذا العام. ونظراً لذلك، استأنفنا استعراض عملية كيمبرلي المنوطة بهذه اللجنة. وقد اتخذ اجتماع كينشاسا العام قراراتين هامين في هذا الصدد.

وبالإضافة إلى هذا، فإن عدم مشاركة المجتمع المدني في الاجتماع العام الذي انعقد في كينشاسا ما برح مصدر قلق لجميع المشاركين. وهذا مدعاة للأسف ولا يسعني إلا أن أشجع الولايات المتحدة، التي ستنقل إليها رئاسة عملية كيمبرلي في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٢، على متابعة الحوار الجاري لكي تستفيد العملية من مساهمات المشاركين والمراقبين على السواء، كما هو الحال منذ أن بدأ الحوار. ومهما يكن عليه الحال، ألاحظ مع الارتياح إعادة انخراط المجتمع المدني الذي يتطلع إلى دعم نظام عملية كيمبرلي

الأوروبي يتطلع إلى إحراز مزيد من التقدم في هذا المجال في عام ٢٠١٢.

ويرحب الاتحاد الأوروبي أيضاً بعمل اللجنة المخصصة المكلفة باستعراض الوثيقة الأساسية لعملية كيمبرلي (العملية). ونعرب عن دعمنا القوي لضرورة تعزيز تلك العملية ومواءمتها لمواجهة التحديات الراهنة في سلاسل إمداد العالم بالماس لتوفير الضمانات الضرورية للمستهلكين.

ويذكرنا نشاط المتمردين في جمهورية أفريقيا الوسطى، والحالة في كوت ديفوار مؤخراً، بالتهديد المستمر الذي يشكله الماس الممول للصراع على الاستقرار والأمن الإقليميين. وفي هذا السياق، فإن استمرار العملية ورصدها لإنتاج الماس في كوت ديفوار، كما يطالب قرار مجلس الأمن ١٨٩٣ (٢٠٠٩) بذلك، هو دليل آخر على الدور الإيجابي الذي يمكن أن تضطلع به العملية في أي أزمة قد يؤثر فيها إنتاج الماس والاتجار به على السلام والأمن. والاتحاد الأوروبي عاقد العزم على دعم الجهود الإيفوارية للمشاركة في نظام شهادات المنشأ وضمان أن يسهم الماس الإيفواري في تحقيق الانتعاش والتنمية بدلاً من الصراع. كما يؤيد الاتحاد الأوروبي حوار عملية كيمبرلي مع غينيا واستمرار مشاركتها مع ليبيريا. بموجب قرار مجلس الأمن ١٩٦١ (٢٠١٠)، لأن التعاون الإقليمي مفتاح كفالة الاستقرار في غرب أفريقيا.

والتحدي الأكثر تعقيداً لمصادقية العملية في عام ٢٠١١ يتعلق بتنفيذ نظام شهادات المنشأ في منطقة مارانغ التعدينية في زمبابوي. وقد قام الاتحاد الأوروبي بدور فعال وبناء في تشجيع المفاوضات، ويرحب الاتحاد بالتقدم الهام الذي أحرزته زمبابوي صوب هدف الامتثال الكامل لنظام شهادات المنشأ في حقول الماس في مارانغ. والاتحاد الأوروبي يدعم بقوة قرار كينشاسا بعرض إطار الامتثال لعملية

سنوية موضوعية. ويود الاتحاد الأوروبي أن يعرب عن تقديره العميق للهند، وبوتسوانا، وليسوتو، وأوكرانيا على استضافتها لزيارات الاستعراض في عام ٢٠١١، كذلك يعرب عن الشكر لكندا وتايلند ولبنان وسويسرا والولايات المتحدة على الدعوة لزيارات الاستعراض في عام ٢٠١٢. كذلك يشجع الاتحاد الأوروبي على التوفيق الإحصائي بين المشاركين وتعزيز قدرة التحليل الإحصائي لعملية كيمبرلي بوصفها عناصر أساسية في حماية تجارة الماس المشروعة.

ويؤيد الاتحاد الأوروبي أيضاً بقوة جهود العملية الرامية إلى تطوير وتنفيذ أدوات جديدة للتكيف مع أي بيئة تبعث على التحدي، من قبيل تدابير اليقظة الدولية التي تستفيد من البصمات في أنواع معينة من الماس. ويعتقد الإتحاد الأوروبي أن الاستخدام المستمر لهذه الأدوات سوف يعزز من قدرة عملية كيمبرلي على التصدي للتجارة غير المشروعة في الماس المؤجج للتراعات، ونهب المشاركين مضاعفة جهودهم في هذا الميدان. ويؤيد الاتحاد الأوروبي أيضاً إجراءات العملية التي تهدف إلى التصدي للتحديات التي يشكلها التطور الأخير في الاتجار عبر الحدود عن طريق شبكة الإنترنت.

كذلك يرحب الإتحاد الأوروبي بزيادة التعاون بشأن تنفيذ عملية كيمبرلي وإنفاذها، وهذا يمثل خطوة هامة إلى الأمام، إذ أنه سيعزز زيادة التعاون بين أجهزة إنفاذ القانون الوطنية والهيئات الدولية من قبيل منظمة الجمارك العالمية. وفي نهاية المطاف، فإن مصادقية نظام إصدار شهادات المنشأ بوصفه عملية دولية تتوقف على قيام المشاركين بالتنفيذ والإنفاذ الفعالين؛ وفي ذلك الصدد، تم اكتشاف عدد من الشهادات المزورة، وتم وقف الشحنات غير القانونية. وعمليات إلقاء القبض التي تمت في عام ٢٠١١ تشهد على أن عملية كيمبرلي تحدث فرقاً على أرض الواقع. والاتحاد

السيد ريشينسكي (كندا) (تكلم بالإنكليزية):
يشرفني أن أحاطب الجمعية العامة اليوم باسم كندا. ونود أن
نغتتم هذه الفرصة أيضاً للترحيب بالولايات المتحدة بصفتها
الرئيس القادم لعملية كيمبرلي. ونتطلع إلى العمل مع
الولايات المتحدة خلال العام المقبل من أجل تحسين فعالية
العملية.

(تكلم بالفرنسية)

ترحب كندا بالتقدم الرائع المحرز هذا العام بشأن
برنامج إصلاح عملية كيمبرلي تحت رئاسة بوتسوانا، رئيس
اللجنة المخصصة المعنية بالإصلاح. وبصفتنا نائب رئيس لجنة
الإصلاح، تعرب كندا عن سعادتها لأن المشاركين في
الاجتماع العام قد أقرروا اقتراحات لدفع المناقشات قدماً
بشأن أولويتين رئيسيتين: اعتماد آلية للدعم الإداري
وتشكيل لجنة مخصصة لاستعراض نظام إصدار شهادات
المنشأ للماس الخام والمنبثق عن عملية كيمبرلي. ونرى أن آلية
الدعم الإداري سوف تمكننا من تعزيز استمرارية العملية
واتساقها واستقرارها، وهو الأمر المطلوب بشدة. ونتطلع إلى
بدء العمل بشأن استعراض بلورة وتنفيذ الحلول لتحسين
عملية كيمبرلي. وهذا العمل أساسي الأهمية لتعزيز فعالية
نظام الشهادات، ويشجعنا ذلك التأييد الواسع النطاق لتلك
المبادرة.

(تكلم بالإنكليزية)

وبالرغم من عناصر التقدم تلك، نعتقد أن عملية
كيمبرلي تواجه لحظات عصيبة. فلأول مرة في تاريخها، انعقد
الاجتماع العام للعملية بدون مشاركة ائتلاف المجتمع المدني
الذي قاطع الاجتماع تعبيراً عن عدم ثقته في عملية كيمبرلي.
والعملية تستمد قوتها من طابعها المتعدد الأطراف أصحاب
الشأن. وبدون مشاركة المجموعات الثلاث من أصحاب
الشأن، لا يكون لمؤسسة عملية كيمبرلي وجود. وفي هذا

كيمبرلي بالنسبة للماس المستخرج من مارانغ حتى يكون
الاجتار فيه شرعياً. بموجب العملية ويسهم بذلك في التنمية
الاقتصادية في زمبابوي، عوضاً عن العنف والانتهاكات
لحقوق الإنسان. والاتحاد الأوروبي يدعو زمبابوي إلى
مواصلة التعاون البناء مع عملية كيمبرلي على أساس قرار
كينشاسا، ويدعو كل المشاركين إلى المساندة الجماعية للقرار
كعنصر أساسي في حماية نزاهة عملية كيمبرلي.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أؤكد أن الهيكليّة
الثلاثية هي أحد الملامح الفريدة لعملية كيمبرلي. والمجتمع
المدني عنصر أساسي في عملية كيمبرلي وكانت له إسهامات
كثيرة، سواء في نشأتها الأولى أو في بدء عملها لاحقاً.
ولذلك، يعرب الاتحاد الأوروبي عن الأسف لقرار غلوبال
ويتنس مؤخراً بالانسحاب من العملية. ويظل الاتحاد
الأوروبي ملتزماً بالعملية ويعتبر أن قرارات معينة اتخذت
مؤخراً في إطار عملية كيمبرلي، وخاصة قرار كينشاسا بشأن
مارانغ، تعترف اعترافاً كاملاً بالمجتمع المدني وتؤكد دوره في
العملية. وفي هذا السياق، يشجعنا قرار معظم المنظمات غير
الحكومية مواصلة تعاونها مع العملية. وندعو جميع المشاركين
إلى الإقرار بالتنوع الكامل في الآراء داخل عملية كيمبرلي
وخارجها، وإلى العمل معاً من أجل تعزيز مصداقيتها.

وفي عام ٢٠١١، أبدى المجتمع الدولي عزمه على
العمل بشكل جماعي وبناء من خلال عملية كيمبرلي، كأداة
مبتكرة لمنع الماس من تغذية النزاعات والإسهام في التنمية
الاقتصادية والاجتماعية، في نهاية المطاف، لا سيما في البلدان
النامية. ويود الاتحاد الأوروبي أن يعرب عن امتنانه لجمهورية
الكونغو الديمقراطية على حسن قيادتها للعملية. ونرحب
ترحيباً حاراً بالولايات المتحدة بصفتها الرئيس القادم، ونؤيد
اختيار جنوب أفريقيا كرئيس للعملية لسنة ٢٠١٣، ونتطلع
إلى العمل معهم بشأن الأولويات الواردة في بيانهم المشترك
في كينشاسا.

جزءاً لا يتجزأ من أكثر الآلات تطوراً في الصناعة والطب والعلوم. وهو رمز للحب والإخلاص. وقد شاع عن مارلين مونرو أنها قالت مازحة إن الماس هو أفضل صديق للمرأة. ومن مسؤولية المجتمع الدولي أن يتحقق من أن الماس ليس أفضل صديق للإرهابيين وأباطرة الحرب وغيرهم ممن ينشرون النزاع. لقد أدى الماس الممول للصراع إلى وفاة الملايين في جميع أنحاء العالم. فهو يؤجج نيران الحرب ويؤدي إلى العبودية ويسبب تدمير بلدان بكاملها. وقبل ثماني سنوات توحدت إرادة المجتمع الدولي معاً لوقف تدفق الماس الممول للصراع في مختلف أنحاء العالم عبر إنشائه لعملية كيمبرلي. ومضينا معاً خطوات كبيرة في مواجهة خطر الماس الممول للصراع. ففي عقد التسعينيات كان هذا الماس يشكل نسبة ١٥ في المائة من السوق العالمية. واليوم انخفض ذلك الرقم إلى أقل من واحد في المائة. وليس هناك شك في أن عملية كيمبرلي قد ساعدت على تحقيق هذا التقدم. فهي تثبت أن بوسعنا تحقيق نتائج حقيقية متى ما توفر الالتزام العالمي المدعوم بالعمل الجماعي.

وقد ظلت إسرائيل تشارك بنشاط شديد في عملية كيمبرلي منذ نشأتها. ففي عام ٢٠٠٣ أصدرت إسرائيل أول شهادة للماس الخالي من الصراع. وفي عام ٢٠١٠ ترأسنا عملية كيمبرلي. وفي هذا العام ترأسنا لجنة المشاركة التي تشرف على انضمام أربعة بلدان جديدة للعملية. وترى إسرائيل في ذلك العمل تعبيراً عن أهم قيمنا الأساسية. ففي اليهودية هناك مبدأ يعرف باسم "تيكون أولام" - معناه الحرفي إصلاح العالم - يدعونا لإصلاح العالم وجعله مكاناً أفضل للجميع. وتشمل تلك القيم المنتجات التي نشترها والسلع التي نبيعها. وبوصفنا دولة تحتل المركز الثالث عالمياً بين أكبر مراكز تجارة الماس فنحن ندرك مسؤوليتنا عن توفير القيادة بشأن هذه المسألة. وإسرائيل ملتزمة بالتأكد من أن

السياق الخاص، يقوم المجتمع المدني بدور هام في بناء الثقة لدى المستهلك في سلاسل الإمداد بالماس وتعزيز مصداقية عملية كيمبرلي عموماً. وانسحاب أي منظمة غير حكومية من النظام يشير إلى الحاجة الماسة لكي يعمل جميع المشاركين جاهدتين وبشكل تعاوني بموجب جدول أعمال ٢٠١٢ صوب بناء عملية كيمبرلي أكثر قوة وفعالية.

وختاماً، فإن النقاش الصعب بشأن زمبابوي كشف عن العجز الأساسي للعملية عن معالجة عدم الامتثال بطريقة ناجعة وفي حينه. وتلاحظ كندا أنه تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن نتيجة المناقشة حول زمبابوي. ونقر بالفوائد المحتملة التي يمكن أن تحققها موارد الماس في حقول مارانغ لشعب زمبابوي، ونؤمن إيماناً قوياً بأهمية الشفافية وكفاءة تدفق إيرادات الماس عن طريق قنوات عامة.

وإذ نقرب من الذكرى السنوية العاشرة لعملية كيمبرلي، لا يمكن إنكار أن نطاق المشاكل التي تكتنف الماس المؤجج للصراع قد تقلصت بشكل كبير، وما من شك في أن العملية قد عززت المساءلة والشفافية والإدارة الفعالة لتجارة الماس الخام. ولكن لهذه العملية نصيبها من التحديات أيضاً. فإذا كان لعملية كيمبرلي أن تبقى صالحة وموثوق بها في نظر المستهلكين كافة، لا بد لنا من التكيف مع واقع جديد ومواجهة تحديات جديدة وتوقع فرص جديدة.

السيد بروسور (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أستهل بياني بالإعراب عن امتناننا لجمهورية الكونغو الديمقراطية لرئاستها وتوجيهها لعملية كيمبرلي بكفاءة في سنة ٢٠١١. كما أود أن أعرب عن ترحيب إسرائيل بالرئيس الجديد، الولايات المتحدة الأمريكية. ونتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة خلال السنة القادمة.

منذ أقدم العصور، يقدر الماس تقديراً عميقاً لجماله ونقائه وقوته. وظل الماس أمّن السلع في العالم. وبشكل الماس

وإذ نشني على أداء العملية في تنفيذ المهام المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة وكيانات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، فإننا نرى أن تنفيذ هذه القرارات على نحو فعال يتطلب مزيداً من تعزيز الأساس القانوني للعملية. ومن رأينا أن الوقت قد حان لتعزيز العمل الدولي لتنفيذ مشروع برنامج إصدار شهادات المنشأ للماس الخام، والعمل بطريقة تدريجية على وضع أساس للمعايير التي تحكم سير العملية وهيئاتها العاملة التي تتوافق مع متطلبات تطوير العملية في المستقبل.

ونرحب بمملكة سوازيلند بوصفها مشاركاً جديداً في عملية كيمبرلي ونقدم المزيد من المشاركة في العملية من قبل تلك البلدان التي لم تشارك فيها بعد.

ونرحب بقرار الإذن بالصادرات من منطقة مارانج لتعدين الماس في جمهورية زمبابوي.

ونرى أن من المستحسن أن نواصل بذل الجهود الرامية إلى تعزيز الضوابط الداخلية المتعلقة بنقل الماس الخام في البلدان المنتجة وفي مراكز قطع الماس وتجارة الماس بهدف رفع مستوى الشفافية في إحصاءات عملية كيمبرلي وتمكين جميع الكيانات الدولية المهتمة من الوصول إلى تلك الإحصاءات. ونشني على تزايد ممارسة التعاون بين هيئات الأمم المتحدة وعملية كيمبرلي في مجال تنفيذ متطلبات المشروع الدولي لإصدار شهادات المنشأ للماس الخام واستبعاد الماس الممول للصراع من القنوات التجارية القانونية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في المناقشة بشأن هذا البند. وبذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٣٣ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٣.

كل قطعة ماس قد صدرت شهادة بخلوها من الصراعات طوال دورة حياتها من المنجم إلى صندوق العرض.

وبينما نحن نجتمع هنا اليوم من الواضح أن بانتظار عملية كيمبرلي الكثير من العمل. وكان المقصود من العملية أن تكون نموذجاً للشراكة الثلاثية التي تعمل فيها الحكومات والصناعة والمنظمات غير الحكومية جنباً إلى جنب. ويتعين بذل جهود أكبر لتعزيز شراكات المجتمع المدني المحلي في إطار عملية كيمبرلي. والمشاركة الواسعة من قبل جميع أصحاب المصلحة المعنيين أمر ضروري للنهوض بعملنا الجماعي. تحقيقاً لهذه الغاية، فإننا نؤيد بقوة العديد من الاقتراحات المطروحة حالياً على الطاولة بشأن إصلاح العملية. وقد دعت إسرائيل على وجه الخصوص، إلى تشكيل أمانة دائمة لدعم عمل العملية.

وإذ تعمل الجمعية العامة من أجل تحقيق توافق في الآراء في هذا الشأن، فإنني أود أن أعرب عن أمل إسرائيل في ألا نتمكن في الأيام المقبلة من اعتماد مشروع قرار جديد فحسب، بل أن نتفق معاً على حلول ناجعة للمشكلة. ذلك أن لعملية كيمبرلي من عظم الأهمية ما يجعل فشلها أمراً غير وارد. وينبغي أن يكون التزامنا بقضيتها أقوى من الماس الذي نسعى لإصدار الشهادات بشأنه. وعلينا أن نكون يقظين وأن نضمن تنفيذ هذه العملية بصورة فعالة، كما يتعين علينا اتخاذ خطوات جريئة لتعزيز شراكتنا في السنوات القادمة. وينبغي أن نعد جميع شعوب العالم بأنه لن يهدأ لنا بال حتى نضمن خلو كل قطعة ماس من الصراعات.

السيد ماكسيميتشيف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): تقدر روسيا كثيراً نشاط عملية كيمبرلي، وهي مشارك نشط في عملها وتدعم تنامي سلطة هذه العملية بصورة ديناميكية على الصعيد الدولي، بوصفها أداة فعالة لمنع دخول الماس الممول للصراع القادم من مناطق الصراع - وهو ما يسمى بالماس الممول للصراع - إلى السوق العالمية.